حالَها إلاّ أَنْ يكونَ الساكنُ الذيَ قبلَها ياء فإنّ َها تقلبُ ياءً وتدغمُ فيها نحو : (سَيّدٍ ومَيّ َتٍ كانَ الأصلُ : سَيودٌ ومَيوِتٌ) وإنْ وقعتْ بينَ متحركِ وسَاكنٍ فهيَ علَى حالِها إلاّ أَنْ تكونَ في مصدرٍ قَد اعتلّ َ فعلُه وقبلَها كسرةٌ وبعدَها أَلفٌ نحو : قُمْتُ قِياماً وحَالتْ حِيَالاً أَو تكونُ كذلكَ في جمعٍ قد أُعلّ َ واحدهُ نحو : دَارٍ ودِيَار وإذَا كانَ بعدَها الألفُ فهي أَجدرُ أَنْ تقلبَ أَو تكونَ كذلكَ أَيضاً في جمعِ الواوِ ساكنةً في واحدِه نحو : ثَوبٍ وثِيَابٍ وسَوطٍ وسِيَاطٍ لأَنّ َ الكسرةَ قَدْ دخلتْ علَى ما أَصلهُ السكونُ فإنْ جئتَ بِفِعَالٍ غيرِ مُجرٍ لَهُ عَلى (فِعْلٍ) ولا جَمع لشيءٍ مِما ذكرَنا صححت فقلتَ : هَذا قِوامُ الأَمرِ فإنْ جاءَ الجمعُ في هذَا بغيرِ أَلفٍ نحو : عُودٍ وَعِوَدَةٍ وزَوجٍ وَزِوَجَةٍ لَم يُعَلّ َ وقَد قالوا : ثَورٌ وَثِوَرَةٌ وَثِيَرَةٌ .

قالَ سيبويه : قلبوها حيثُ كانتْ بعدَ كسرة قالَ : وليسَ هُوَ بمطردٍ .

قالَ أَبو العباس : بنوهُ على (فِعْلَةٍ) ثُمَ حركوهُ فَصَار ثِيَرةً .

قالَ أبو بكر : والأقيس عندي في ذَا أَنْ يكونوا أَرادوا (فِعَالة)